ولا ايضا

سَقَوْنِي وَقَالُوا لَمْ تُخَامَرْ خَرَامًا مُحَنَّا
إِذَا نِلْتَ أَنْ تَحْيَا وَتَحْظَى بِمِثْلِنَا
فَكَمْ مِنْ فَتًى فِي الْحَيِّ أَضْحَى مُتَيَّمًا
وَكَمْ مِنْهُ قَتِيلٍ فِي الْغَرَامِ تَحَنَّنَا
فَإِنْ كُنْتَ ذَا وَعْيٍ أَمَحَّنَّهُ صَادِقًا
تَجَرَّدْ وَقُمْ وَانْهَضْ لِمَا يَا يَعْنِينَا
وَقِفْ سَحَرًا وَاخْضَعْ وَكُنْ مُتَذَلِّلًا
وَقُلْ تَرَكَ أَعْدَائِنَا تَبْلُغُ الْمُنَا
نَمُرُّ وَنَحْيَا بِهَا كُلَّ مَيِّتٍ
وَمِنْ طِيبِهِ يَشْفِي الْعَلِيلَ مِنَ الظَّنَا
يَا لَائِمِي فِي الْحُبِّ دَعْ فَإِنَّنِي
جَعَلْتُ لِمَنْ أَهْوَاهُ قَلْبِي مَسْكَنًا

٢٣

العصا

اسم ذي القرنين عبد الله وقيل الصعب بن ذي مرثد الحميري لانه ساد الاقوام الشمس ونال مطلعها وقيل لانه اراى في النوم كانه امتد من الارض الى السماء فاخذ بقرني الشيطان فقص ذلك على قومه فسمي بذي القرنين وقيل لانه ملك الروم والفارسان وقيل لانه انقرض في زمانه قرنان من الناس وهو حق واختلفوا في نبوته روى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه كان عبدا صالحا ولم يكن نبيا ولا ملكا وقال وهب انه كان ملكا ولم يوح اليه شيء واختلفوا في زمانه ايضا قيل انه كان في زمن ابراهيم وكان يحج البيت على راحلته وقال وهب هو كان في الفترة بين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم واختلفوا في قبره فقال سعد بن المسيب ومجاهد وقتادة انه كان حكيما وليس بنبي وحملوا الحكمة في قوله تعالى وآتيناه الحكمة على الفهم والعقل وقال الشعبي وعكرمة انه نبي فعندهم المراد من الحكمة النبوة وقال بعض المفسرين والاصح الاول واختلفوا في صفاته قال سعد بن المسيب

انه

ولا ايضا

إِلَيْكَ إِشَارَاتِي وَأَنْتَ الَّذِي أَهْوَى
وَأَنْتَ حَدِيثِي بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى سِرُّ
وَأَنْتَ مُرَادِي لَا سِوَاكَ بِأَسْرِهِمْ
فَطُوبَى لِمَنْ قَدْ ذَابَ فِيكَ مِنَ الْبَلْوَى
يُحَيِّيكَ نَاعُوفُ الْهَوَى وَتُوَكِّلُ
وَكُلُّ أَفِيٍّ يَصْبُوا لِنَحْوِ الَّذِي تَهْوَى
وَمَنْ وَرَدَ نَاحَاءَ مَدْيَنَ يَشْتَفِي
عَلَى ظَمَإٍ مِنَّا بِمَنْهَلِ النَّجْوَى
فَلَاقَتْ لَنَا نَارٌ مِنَ الْبُعْدِ أَشْرَقَتْ
وَجَدْنَا عَلَيْهَا مَنْ خَبَتْ وَمَنْ تَهْوَى
نَزَلْنَا عَلَى قَوْمٍ كِرَامًا بُيُوتُهُمْ
مُعَدَّةٌ لَا هِنْدٌ وَلَا عَلْوَى
سَخَاءً وَحَيَاءً وَأَفْيَاءُ نُوَّسٌ
وَأَنْكَرْنَا مِنْ حَيِّ إِقْلَالَهُ قَهْوَى
مُدَامٌ عَلَيْهَا الْعَهْدُ أَنْ لَا تُبِيدَ وَفَاؤُهَا
يَسُوسُ تَخَلُّصًا فِي الْحُبِّ خَالٍ مِنَ الدَّعْوَى
مَزَجْنَا بِهَا التَّقْوَى لِتَقْوِيمِ نَفْوُسِنَا
وَمِنْ أَبْرَاجِهَا أَخْرَجْنَا بِمَازِجِهِ نَقْوَى
فَمُتْنَا وَحَيِينَا فِي مَهَابِهِ وَجْدِنَا
وَفِي نَاخَةِ الدَّلْبَلِ مِنْ بَكْرِ نَازِهَةٍ
يَكُنْ فِيحَا فَاسْتَا حَفَى وَمَانَا
أَبْتَغِي بِهَا خَاسِرَ الَّذِي يَهْوَى
وَمَا يَرْتَجِي الْأَخْرَى إِلَّا وَدِيعَةٌ
وَلَكِنْ إِذَا دَاقَ الشَّرَابَ فَمَنْ تَهْوَى

انه كان خياطا وقال ابن زيد انه كان راعيا وقال خالد الربعي انه كان بحارا وكان نبوتها فختلفوا فيها من غير ترجيح فتوقفوا ولم يتركوا الجزم لان الجزم والتوقف من الشكوك غير معتد بها اما حرام او لم يكن لاظهار الصواب قال تعالى برضوانه وجنته سوف يأتي ثم نبوي لمدجال شقي ذي خبال التوى الهلاك والاتواء الهلاك والدجال بمعنى الرسول من خروجه وافساده كثيرا من الناس والجبال الفساد وقوله لدجال يصلح ان يكون متعلقا بيأتي على معنى انه يأتي لاهلاك الدجال ويتبوى على تقدير ان يكون من الاتواء فيكون من باب التنازع كقولك استغفر لك فلان لله يغيظهم في الكمال الله وعلى تقدير ان يكون من التوى معناه تعلقه بنا وضمير يتوى عائد اليه لانه متقدم رتبة وفيه تقف لوقوع الاجنبي بين الفعل ومتعلقه فالحاصل ان نزول عيسى عليه السلام من السماء وخروج الدجال حق لان الصادق اخبر الرسول عليه السلام بخبر عنهما فاكرامات اقوى بداية دنيا لهما كون لهم

الهوال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)